التحول الهائلة فى حياتى الفنية التى أوشكت على الأفول » .

— وما رأيك فى مستقبل فن الخزف بمصر ؟

— لاينقصكم شىء من عناصر النجاح على ما رأى . فتربتكم غنية بأحسن المواد الأولية اللازمة للعمل ، وشبابكم على جانب وافر من الذكاء واستعداد للتوثب والابتكار . وكل ما ينقصكم هو فرن ذو حرارة عالية ! هذا كل ما فى الأمر . إننا نعرض عليكم بضاعتنا وفننا ، ولكنى أنا فرنسى أفكر برأس فرنسى ، ويجب أن تفكروا أنتم كذلك برؤوس مصرية .

— هل تعود إلى مصر مرة أخرى ؟

— لقد شغفتنى مصر والمصريون حباً . وأكبر ظنى أننى سأعود إليكم فى العام القادم حاملا بعض أعمالى الجديدة التى سأستوحيها من زيارتى لبلادكم الجميلة الغنية بالفن

وهنا أقبل بعض زملائه وأسر إليه شيئاً فاستأذن وانصرف

أما بعد فنرجو من وزارة المعارف أن تستن هذه السنة الحميدة فتستقدم إلينا كل عام بعض أساطين الفن من مختلف الشعوب حتى يتم التلاقح الفنى بيننا وبينهم ؛ شأنها فى ذلك شأن الفرق التمثيلية والجوقات الموسيقية ، كما نرجو أن تدفع فنانينا إلى الأمام بكل وسائل الترغيب والتشجيع حتى تستطيع مصر أن تبنى لمجدها الفنى الحديث على آثار فنها القديم .

محمد بهجت

المدير المساعد لقسم البساتين

وحشة شـــاعر...

للشاعر السودانى أبى القاسم عثمان

أيها الليل يا عدو حيـــاتى ... ومثير الجياش من أناتى

أنا أرهقت يا غشوم تماسا ... كى وأسكرت بالثناء فلاتى

عبثاً تستخف بالنغم الحلو ... وبالعطر فى ظلال حيـــاتى

مصر أوحت فأيقظت فى ضلوعى ... نغماً تستحثه نزواتى

هنئت فيه بالضـــلالة أفرا ... حى وأوتارى التى فى لهـاتى

فتوثبت فى مدارج ألحـــا ... نى وهللت فى مدى صلواتى

وتطلعت للشعاع طموحاً ... ساخراً بالظلام فى خلواتى

قبس الله قـــد أثار فتونى ... وأمات المحزون من آهاتى

فى روابى « سنار » ودعت أيا ... مى وذرّفت أدمعى وشكاتى

كنت أودعتها نوازع نفسى ... ألهبتها قساوة الذكريات

يا رفيقى لقـــد لمست بقلبى ... ما يعانى الغداة من صدمات

رحمتا فالضباب يزحم آفا ... قى ويغتال هدأتى وثباتى

ورماد الأوهام فى ليل إدلا ... جى أدال الستور من نبراتى

قهقهات الأشباح أذكت جنونى ... لا رعى الله فترة القهقهات

أنا من صارع الحيـاة فأفنى ... عمره الغض فى صراع الحياة

لهف نفسى وقد حييت زماناً ... فى ضجيج الأفلاط والنزهات

ما الذى قدر الإله لنفسى ... تعيت فى صياغة الأمنيات

غير أنى يزفنى لجهادى ... عبقرى الأهداف والغايات

سوف أجتاز محنتى لأغنى ... أغنيات الهروب والانفلات

مصر دنيا طلاقتى وكفاحى ... ومنى مهجتى ومحراب ذاتى

فيك أنسيت يا كنانة أوجا ... عى وأيقظت خافق من سبات

أدركينى على البعـاد فانى ... قد سئمت الشرور فى الفلوات

فيك يا مصر ثلة من رفاق ... بهمو يستضاء فى الظلمات

شـــعراء يهزهم كل معنى ... من معانى التسبيح والعلسفات

فاذكرونى أحبتى إن عودى ... أيبســـته جسارة السافيات

أمسيات الخريف ضاعفن يأسى ... فذكرت الندىّ من أمسياتى

أبو القاسم عثمان